

واقع الخدمات التعليمية وكفاءتها الوظيفية في ريف قضاء عفك

رضا عبد الجبار سلمان الشمري

عباس حمزه علي الشمري

كلية الآداب / جامعة القادسية

المخلص

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:

الاستلام: 2017/9/1

تاريخ التعديل: 2017/10/9

قبول النشر: 2017/11/15

متوفر على النت: 2018/7/11

الكلمات المفتاحية:

واقع الخدمات التعليمية

ريف قضاء

تم دراسة واقع الخدمات التعليمية في ريف قضاء عفك لتوضيح كفاءتها الوظيفية من خلال مقارنة واقع الخدمات مع المعايير التخطيطية ، وقد اتضح من خلال دراسة المؤشرات التربوية بانها تتباين من حيث اقترابها من المعايير التخطيطية، حيث كانت بعض المؤشرات متقاربة مع المعايير التخطيطية مثل مؤشر (عدد التلاميذ / معلم) ، (عدد الطلاب / مدرس) ، (عدد التلاميذ / شعبة) ، (عدد الطلبة / شعبة) وهذا ناتج من انخفاض نسبة الالتحاق ، فيما كان مؤشر (عدد التلاميذ/ عدد الابنية) دون المعيار التخطيطي ، حيث يوجد دوام مزدوج في (16 بناية مدرسية) وذلك لنقص عدد الابنية المدرسية ، بناءً على نسبة الالتحاق المتحققة (53 %) ، اما اذا ما ارتفعت نسبة الالتحاق الى اكثر من ذلك وعلى فرض وصولها الى نسبة (90 %) او اكثر فأن منطقة الدراسة تحتاج الى عدد مدارس بين (20 – 30 مدرسة) . كما أظهرت الدراسة بان المسافة المقطوعة للوصول الى الخدمات التعليمية هي دون المعايير التخطيطية حيث أظهرت النتائج بان (47 %) فقط من عدد المستوطنات الريفية تبتعد عن مواقع المدارس الابتدائية بمسافات هي ضمن المعيار التخطيطي ، اما بالنسبة الى التعليم الثانوي فقد دخل ضمن مجال المسافة المعيارية التي تفصل بين محل سكن الطلبة ومواقع مدارسهم نحو (9,6 %) من عدد مستوطنات منطقة الدراسة البالغ (187 مستوطنة) ، كما اتضح من خلال الدراسة تدني واقع الخدمات في اغلب المدارس وذلك لقدم بنائها ، فضلا عن ان البعض منها مبني من مادة البلوك او الطين ، وحتى المبينة من الطابوق فأنها لا تحتوي في اغلب الأحيان على خدمات الماء الصالح للشرب والخدمات الصحية وخدمات والتكييف فضلا عن المستلزمات الأساسية اللازمة للعملية التربوية .

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2018

المقدمة

الامم المتحدة للإنماء على اتباع الحكومات سياسات اجتماعية واقتصادية موجهة لتوفير الخدمات الرئيسية منها والثانوية (المجتمعية) وذلك من اجل تحقيق التطور الاجتماعي والاقتصادي للريف وما لذلك من اثر في تقليل الفوارق بينه وبين المناطق الاخرى (2) . فيما تعرف الخدمات : (services) بانها عمل موجه بشكل مباشر لتلبية حاجات ورغبات الافراد بناء على حاجاتهم الشخصية ، تقدمها الدولة او القطاع الخاص ، لتحقيق منافع مادية وغير مادية تسهم في ديمومة المجتمع

تعد الخدمات والمرافق الاجتماعية من اهم الركائز التي تعتمد عليها حياة المجتمعات وتطور في فلكها كل عمليات التنمية البشرية. وتعرف الخدمة بصورة عامة : على انها منفعة مادية او معنوية يقدمها طرف لطرف اخر ، والخدمات الاجتماعية او (المجتمعية) هي أنشطة يقوم كل من القطاع العام والخاص بممارستها وتقديمها للسكان في منطقة ما بهدف توفير سبل العيش الكريم وتحسين مستويات معيشتهم (1) . ويؤكد برنامج

منهجية البحث : اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الكمي في تتبع الخدمات التعليمية ومدى تطابقها مع المعايير التخطيطية ، وعلى مستوى الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة . مع الاستعانة بالمرئية الفضائية لمنطقة الدراسة ، فضلاً عن نظام تحديد المواقع (G.p.s) لتحديد مواضع المدارس وبرنامج (Arc – G.I.s) في رسم الخرائط وتحديد نطاقات الخدمات التعليمية في ضوء المعايير التخطيطية .

الاطار المكاني والزمني للبحث : تتحد منطقة الدراسة مكانياً بقضاء عفك الواقع (فلكياً) بين دائرتي عرض (33-31 ، 5 32-32) شمالاً وخطي طول (56 - 54 ، 5 46-45) شرقاً. اما موقع منطقة الدراسة (جغرافياً) : والذي تحدد بموجبه جميع الارتباطات الاقتصادية والاجتماعية والحضرية بين المنطقة والمناطق المحيطة بها أو اقليمها . (6) تقع منطقة الدراسة في الجزء الشرقي من محافظة القادسية (خريطة 1) اذ يحدها من الشمال الغربي محافظة بابل ومن الشرق والشمال الشرقي محافظة واسط ومن الجنوب الشرقي محافظة ذي قار ومن الغرب والشمال الغربي قضاء الديوانية ومن الجنوب والجنوب العربي قضاء الحمزة ومن الجنوب محافظة المثنى . وقد بلغت مساحة مساحة قضاء عفك (3044) كم² موزعة على اربعة وحدات ادارية بمستوى ناحية وهي كل من مركز قضاء عفك (314) كم² ، ناحية نفر (401) كم² ، ناحية البدير (1779.3) كم² ، ناحية سومر (549.7) كم². اما حدودها الزمانية فقد ارتكزت معطيات الدراسة على البيانات الخاصة بالعام الدراسي (2015-2016) .

وترفع كفاءة ادائه من خلال توفير مستلزمات الحياة الاساسية التي تحقق له الرفاه والأمان. (3) . فالعلاقة بين التعليم والتنمية علاقة تبادلية من حيث ان التنمية تحتاج الى قوى عاملة مدربة ومؤهلة وكفاءات علمية من مختلف الاختصاصات لدفع عجلتها ، وكذلك للتنمية دور كبير في التأثير على التعليم ونوعيته ومستوياته (4) .

و التعليم يمثل هدف معنوي لعملية ديناميكية تتمثل بإعداد الطاقات البشرية للمجتمع بالاتجاه الصحيح والقضاء على الامية لتقليل التفاوت بالمستوى الثقافي بين طبقات المجتمع المتعلمة وغير المتعلمة . (5)

ومن هنا يبرز دور التعليم في بناء وتنمية قدرات الفرد وتزويده بالقيم والمعارف التي تمكنه بالنتيجة من التجديد والابتكار وترجمة مفاهيم الحياة العصرية الى سلوك يترتب عليه تغير بنية المجتمع . فالتعليم يعد احد ابرز عناصر التنمية البشرية ومن اهم ركائز بناء المجتمع ، والتعليم بحد ذاته ليس ضروريا لإعداد عناصر التنمية فحسب، بل يعمل على ازالة الكثير من العوائق الاجتماعية التي تعرقل حركة النمو الاقتصادي .

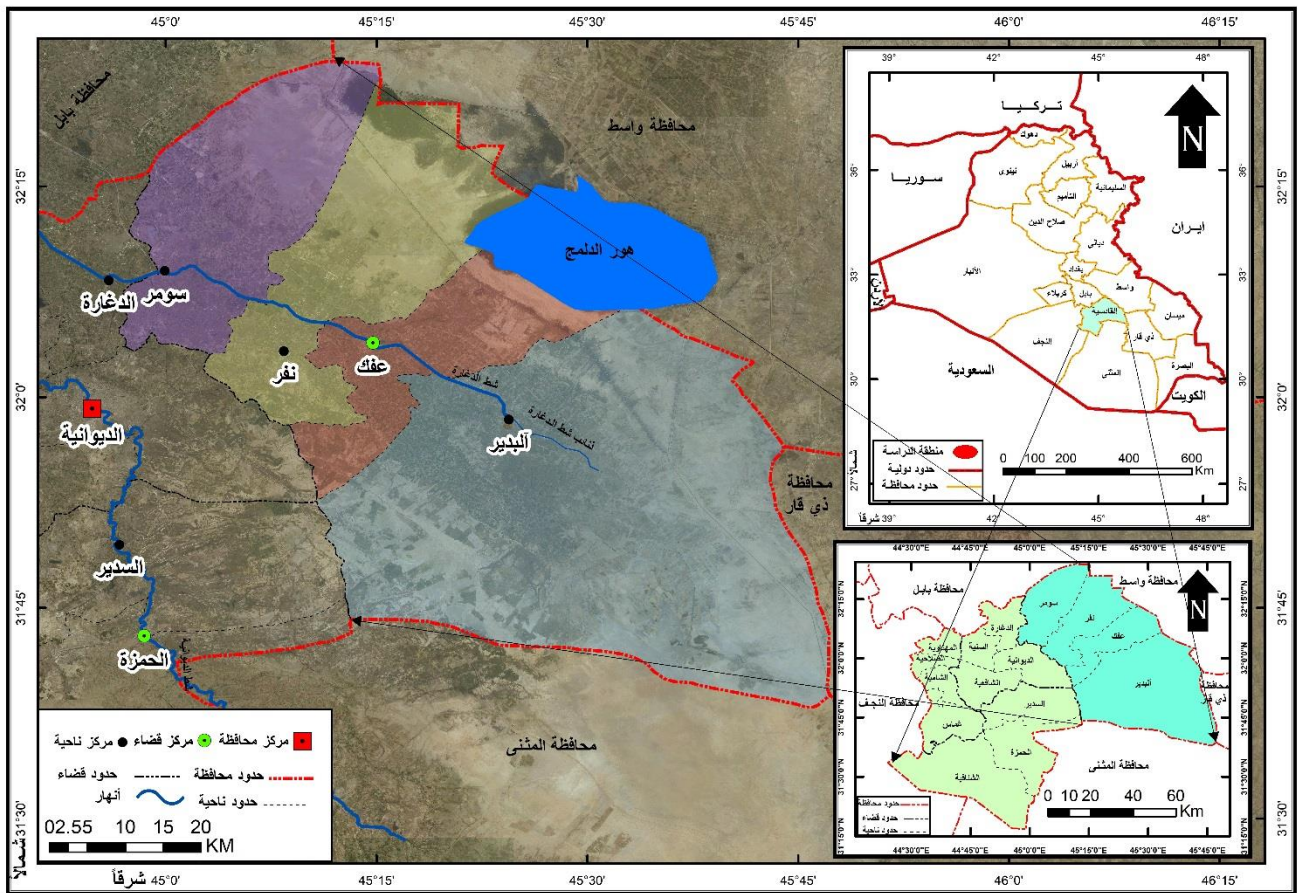
مشكلة البحث :

تحاول الدراسة الإجابة على التساؤل الاتي (ما واقع الخدمات التعليمية في ريف قضاء عفك ؟ . وهل يوجد توازن بين حجم السكان وحجم الخدمات التعليمية المقدمة لهم بحسب للمعايير التخطيطية المحلية المعتمدة في هذا المجال) .

فرضية البحث : انطلاقاً من التساؤل السابق فقد وضعت الفرضية الآتية والتي تؤكد على (ان واقع الخدمات التعليمية في ريف قضاء عفك يتصف بعدم التوازن على المستويين الكمي والنوعي ولا يتطابق و المعايير التخطيطية للخدمات التعليمية).

هدف البحث : تهدف الدراسة الى تحليل واقع الخدمات التعليمية في ريف قضاء عفك ، وتحديد مدى كفاءتها كمياً ونوعاً ، بالاعتماد على المعايير التخطيطية المحلية ، لتشخيص مكان الخلل الذي تعانيه الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة .

خريطة (1) موقع منطقة الدراسة من محافظة القادسية ومن العراق



المصدر: جمهورية العراق ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة محافظة القادسية الإدارية ، بمقياس رسم 1: 500000 ، بغداد 2009 .

- هيكلية البحث : اشتمل البحث على مقدمة شاملة ومبحثين ، حيث تم دراسة واقع التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة ومطابقته بالمعايير التخطيطية ، وكذلك تم دراسة واقع التعليم الثانوي ومطابقة مع المعايير التخطيطية لغرض تقييم مستوى الخدمات التعليمية المقدمة في منطقة الدراسة ، اما بالنسبة الى مرحلة (رياض الاطفال) فلم يتم التطرق اليها لعدم وجودها في عموم منطقة الدراسة ، كانعكاس لتأثير الوضع الاجتماعي في الريف الذي يحول دون ذلك ، مما الغى دور رياض الاطفال في التعليم. لذلك سيتم دراسة الواقع التعليمي بحسب المراحل الدراسية الالية :

المبحث الأول: واقع خدمات التعليم الابتدائي ومدى كفاءتها الوظيفية :

أولاً- واقع خدمات التعليم الابتدائي :

تعد الخدمات التعليمية أحد الركائز الأساسية في التنمية البشرية (الاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية) ، فالتعليم أحد مؤشرات تقدم الأمم وتطورها ، فالفرد المتعلم يستطيع أكثر من غير المتعلم من استثمار الامكانات المتاحة لصالحه والارتقاء بمستوى معيشته ، وبالتالي يساهم التعليم في بناء القوه البشرية المنتجة ، وهو عامل حاسم في التنمية بكل اشكالها (7) . فيما تعد مرحلة التعليم الابتدائي مرحلة اساسية ومهمة في سلم الهرم التعليمي ، بحيث كلما تكون هذه المرحلة متميزة اعطت مخرجات جيدة تؤهل المتعلمين من الدخول الى المرحلة المتوسطة بقدرات علمية تناسب المستوى التعليمي للمرحلة . وان المدارس الابتدائية تعد من أكثر مؤسسات المراحل التعليمية عدداً في منطقة الدراسة ، وتمثل المدارس ذات النظام (الصف الاول ابتدائي الى السادس ابتدائي) وتستقبل التلاميذ الذين تتراوح اعمارهم ما بين (6-11 سنة) ، ويتضح من الجدول (1) ان عدد المستوطنات الريفية التي تتوفر فيها الدراسة الابتدائية بلغت (74 مستوطنة) ، (خريطة 2) وهي بذلك تشكل (39,6%) من المجموع الكلي للمستوطنات الريفية في منطقة الدراسة والبالغه (187 مستوطنة) ، مما يعني ان (60,4%) من مستوطنات منطقة الدراسة محرومة من وجود خدمة المدارس الابتدائية ، مما يضطر ابنائها الى قطع مسافات طويلة للوصول الى المدارس التي تقع في المستوطنات المجاورة ، وهذا مؤشر سلبي يكشف عن انخفاض عدد المدارس الابتدائية بالمقارنة الى عدد المستوطنات في منطقة الدراسة .

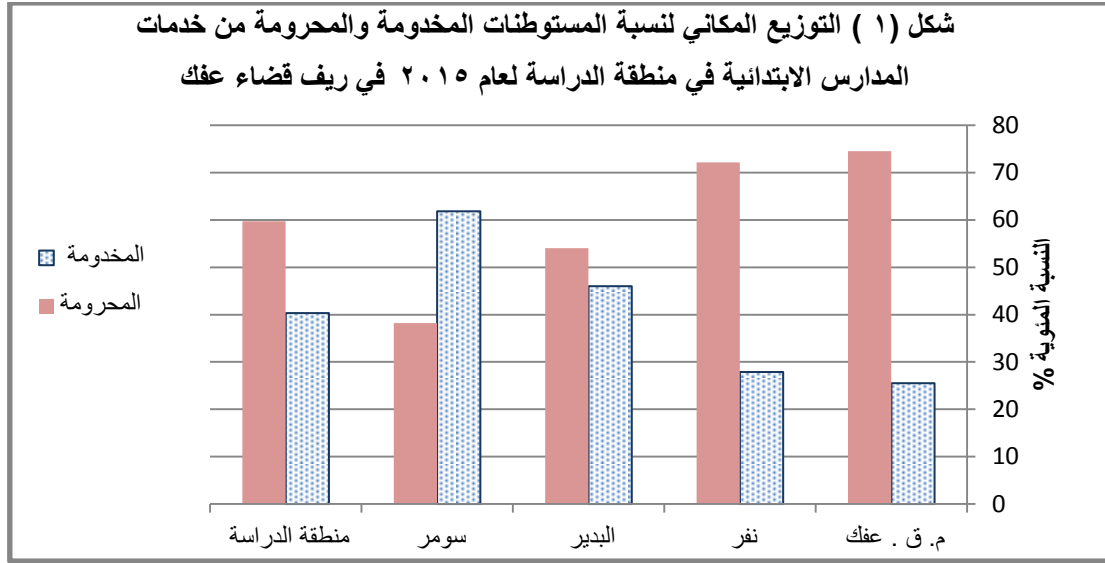
اما على مستوى الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة ، فقد بلغ عدد المستوطنات تتوفر فيها مدارس ابتدائية في مركز قضاء عفك (12 مستوطنة) من مجموع (47 مستوطنة) وتشكل المستوطنات المخدمه بالمدارس الابتدائية نحو (25,5%) . اما في ناحية نفر فقد بلغ عدد المستوطنات التي تتوفر فيها مدارس ابتدائية (12 مستوطنة) من اصل (43 مستوطنة) حيث تشكل

المستوطنات المخدمه بالمدارس نحو (27,9%) . وفي ناحية البدير ، بلغ عدد المستوطنات التي تتوفر فيها المدارس الابتدائية (29 مستوطنة) تشكل نسبة (46%) من مجموع عدد المستوطنات في الناحية البالغة (63 مستوطنة) . واخيراً فان المستوطنات التي تتوفر فيها المدارس الابتدائية في ناحية سومر (21 مستوطنة) من اصل (34 مستوطنة) تشكل المستوطنات المخدمه نسبة (61,8%) ، (جدول 1) ، (شكل 1) .

جدول (1) توزيع المدارس الابتدائية في منطقة الدراسة للعام الدراسي 2014 – 2015

الوحدة الادارية	(المستوطنات) وعدد المدارس المتوفرة	عدد المستوطنات	عدد المدارس	(%) من عدد المستوطنات في الوحدة الادارية	(%) من عدد المستوطنات الكلية في القضاء
ريف مركز قضاء عفك	المستوطنات التي تتوفر فيها مدرسة ابتدائية	9	9	19,1	4,8
	مدرستان	3	6	6,4	1,9
	المجموع	12	15	25,5	6,7
ريف ناحية نفر	المستوطنات التي تتوفر فيها مدرسة ابتدائية	10	10	23,2	5,6
	مدرستان	2	4	4,7	1
	المجموع	12	14	27,9	6,6
ريف ناحية البدير	المستوطنات التي تتوفر فيها ابتدائية	24	24	38	12,9
	مدرستان	5	10	8	2,8
	المجموع	29	34	46	15,7
ناحية سومر	المستوطنات التي تتوفر فيها مدرسة ابتدائية	15	15	44,1	8,1
	مدرستان	6	12	17,7	3,2
	المجموع	21	27	61,8	11,3
	المجموع الكلي لمنطقة الدراسة	74	74	-	40,3

المصدر: المديرية العامة ، الاحصاء التربوي ، بيانات غير منشورة ، 2016.



المصدر : الباحث بالاعتماد على تحليل جدول (1) .

* معيار (تلميذ / معلم) :

ويشير هذا المعيار الى عدد التلاميذ لكل معلم في المدرسة ، حيث حدد المعيار عدد التلاميذ لكل معلم بـ (18-25) (8) . واذا ما زاد عدد التلاميذ لكل معلم فإنه بلا شك سوف يؤدي الى انخفاض مستوى الخدمة المقدمة لهم ، لصعوبة متابعة كل تلميذ في الوقت المخصص للدرس ، فضلا عن اكتظاظ الشعبة الدراسية وما يسببه ذلك من اثار سيئة صحية ونفسية على التلاميذ والمعلم .

وقد بلغ عدد التلاميذ في منطقة الدراسة (8514 تلميذ) وبلغ عدد المعلمين (1175 معلم) ، (جدول 2) ، وبذلك يتوزع عدد التلاميذ على عدد المعلمين بواقع (15,7 تلميذ / معلم) وهو اقل من المعيار التخطيطي المشار اليه . وهذا لا يعني عدم وجود عجز في اعداد المعلمين في منطقة الدراسة ، ذلك لان هذا المؤشر يعبر عن الحالة العامة (الرسمية) في منطقة الدراسة ، والتي تخفي الكثير من مواطن العجز في هذا المعيار بين مستوطنات منطقة الدراسة والناطقة عن ظاهرة (تنسيب الكوادر التربوية). * فضلا عن تسرب اعداد كبيرة من الاطفال عن الدراسة في هذا العمر .

توضح من الشكل (1) بان نسبة المستوطنات المخدومة بالمدارس الابتدائية في منطقة الدراسة تبلغ (40,3 %) وهذه مؤشر خطير يكشف عن مدى القصور في عدد المدارس الموجود بالمقارنة مع عدد المستوطنات ، وعلى مستوى الوحدات الادارية فأن ريف مركز قضاء عفك قد سجل النسبة الاقل في عدد المستوطنات المخدومة بالمدارس الابتدائية والبالغة (25,5 %) ، وفي ريف ناحية نفر شكلت المستوطنات المخدومة نحو (27,9 %) ، وفي ريف ناحية البدير (46 %) ، وفي ريف ناحية سومر ارتفعت النسبة الى (61,8 %) . ان هذه النسب المسجلة تكشف عن نقص كبير في اعداد المدارس ، مما يستدعي من الجهات ذات العلاقة مراعاة ذلك الخلل الكبير والذي تترتب عليه اثار سلبية متعددة اولها تفشي ظاهرة الامية (اضطرارياً) والتي تنتج بسبب بعد المسافة التي تفصل نحو (59,7 %) من مستوطنات منطقة الدراسة عن مواقع المدارس ، وكما اتضح ذلك من اجابات ارباب الاسر حول سبب تخلف ابنائهم عن الالتحاق بالدراسة الابتدائية ، خلال الدراسة الميدانية .

ثانياً : مدى كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في ريف قضاء عفك .

تهدف دراسة واقع خدمات التعليم الابتدائي ومقارنتها بالمعايير التخطيطية الى توضيح كفاءة الخدمات ومعرفة مدى النقص والافائض في واقع هذه الخدمات على وفق المؤشرات الاتية :

جدول (2) واقع خدمات التعليم الابتدائي في ريف
قضاء عفك للعام الدراسي (2015-2016)

الوحدة الادارية	عدد المدارس	عدد الابنية	عدد الشعب	عدد التلاميذ	عدد المعلمين
ريف مركز قضاء عفك	15	12	90	3536	252
ريف ناحية نفر	14	12	97	3174	174
ريف ناحية البيدر	34	29	208	6586	416
ريف ناحية سومر	27	21	174	5218	333
المجموع	90	74	569	18514	1175

المصدر: الباحث بالاعتماد على ملحق (2).

اما على مستوى الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة فقد كانت النتائج كالآتي :

ريف مركز قضاء عفك : بلغ عدد التلاميذ لكل معلم (14) تلميذ / معلم) / ريف ناحية نفر : بلغ عدد التلاميذ لكل معلم (18,2) تلميذ / معلم) / ريف ناحية البيدر : بلغ عدد التلاميذ لكل معلم (15,8) تلميذ / معلم) / ريف ناحية سومر : بلغ عدد التلاميذ لكل معلم (15,6) تلميذ / معلم) .

وعلى وفق تلك المؤشرات يعني ان جميع الوحدات الادارية لمنطقة لدراسة تسجل فائض في عدد المعلمين بالنسبة الى عدد التلاميذ ، الا ان تلك المؤشرات ترتبط بما تم الاشارة اليه انفاً ، لان المؤشرات بنيت على اساس البيانات الرسمية التي تم الحصول عليها من الجهة الرسمية ، والتي قد لا تعبر عن الواقع بشكل حقيقي في اغلب الاحيان . ومع ما سجل من مؤشرات ايجابية تعبر عن الحالة العامة ، الا هنالك حالات منفردة على مستوى المستوطنات تتجاوز المعايير التخطيطية . ، فعلى سبيل المثال يرتفع عدد التلاميذ لكل معلم في مستوطنة (المراديه)

ليصل الى (27,8) تلميذ / معلم) في حين ينخفض هذا المؤشر في مستوطنة (ال بريس) ليصل الى (3,2) تلميذ / معلم) . (9) ويتضح من الجدول (2) بان هناك (16) مدرسة ذات دوام مزدوج في منطقة الدراسة بواقع مدرستين في كل بناية مدرسية ، حيث يشطر الدوام الى صباحي ومساوي بين المدارس المزدوجة بالتناوب ، ومن المعلوم والواضح ان الدوام المسائي لا يناسب وضع التلاميذ الصحي والنفسي وخصوصاً في بداية العام الدراسي ونهايته بسبب ارتفاع درجات الحرارة ، خصوصاً وان (80) % من المدارس الريفية تفتقر الى ابسط الخدمات التي يحتاجها التلميذ ، حتى ان البعض من المدارس مبنية من مادة البلوك ، او الكرفانات ، وحتى المبنية من مادة الطابوق فأن اغلبها مباني قديمة تفتقر الى القاعات الملائمة لجلوس الطلبة بسبب تهرؤ الجدران وتكسر زجاج الشبابيك ونقص الرحلات الدراسية ، مما يضطر عدد من الطلبة في بعض المدارس الى الجلوس على الارض في الاجواء الباردة اثناء فصل الشتاء، كما ان اغلب المدارس التي تم زيارتها تفتقر الى وجود المستلزمات التوضيحية الضرورية للتدريس فضلاً عن الخدمات العامة الضرورية . (10).

معيار (تلميذ / شعبة) : ويؤشر هذا المعيار التخطيطي عدد التلاميذ في كل شعبة دراسية التي يتلقون فيها تعليمهم . وقد حدد المعيار التخطيطي العدد المفترض وجودة في الشعبة الواحدة (25- تلميذ / شعبة) (11). وقد وبلغ عدد الشعب في منطقة الدراسة (569 شعبة) و عدد التلاميذ (18514) وبذلك يبلغ عدد التلاميذ بالنسبة الى عدد الشعب الدراسية (33 تلميذ / شعبة) وهو اكثر من المعيار التخطيطي ويؤشر وجود حالة اكتظاظ في عدد التلاميذ في الشعبة الواحدة (القاعة الدراسية)، ولكنه مؤشر يعبر عن الحالة العامة لمنطقة الدراسة ويخفي الكثير من الحالات في بعض المدارس التي تتجاوز المعيار المحدد ارتفاع او انخفاض . اما على مستوى الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة فقد سجل هذا المعيار النتائج الاتية :

- ريف مركز قضاء عفك (39 تلميذ / شعبة)، ريف ناحية نفر (33 تلميذ / شعبة)
- ريف ناحية البيدر (32 تلميذ / شعبة) ، ريف ناحية سومر (30 تلميذ / شعبة)

الى اكثر مما هو محدد في المعيار التخطيطي، فعلى سبيل المثال يرتفع المؤشر في مستوطنة (الشجير) في مركز قضاء عفك الى (430 تلميذ / مدرسة) وهذا ناتج من ان المدرسة الواقعة في هذه المستوطنة تقدم خدماتها الى المستوطنات المجاورة . في حين ينخفض المؤشر في مستوطنة (ال سباهي) الى (89 تلميذ/ مدرسة) وكذلك مستوطنة (الحجام) الى (52 تلميذ / مدرسة) . الامر الذي يستوجب من الجهات المختصة مراعاة الحجم السكاني للمستوطنات عند انشاء المدارس ، حيث يتطلب زيادة عدد المدارس في المستوطنات ذات الحجم السكاني الكبير .

وفي نهاية هذا الموضوع لابد من الاشارة الى تلك المعطيات الرقمية التي تم استخراجها لا تعبر عن الواقع بصورة حقيقية ، ذلك لأن المؤشرات التي تم استخراجها بالاستناد الى المعايير التخطيطية اعتمدت على اعداد التلاميذ الملتحقين فعلا بالدراسة الابتدائية والبالغ عددهم (18514 تلميذ) في منطقة الدراسة (جدول2) ، الا ان عدد التلاميذ المفترض التحاقهم بالدراسة الابتدائية يبلغ (32582 تلميذ) * *

ويؤشر ذلك ان عدد الذين لم يلتحقوا بالدراسة الابتدائية والمتسربين عن الدراسة يبلغ عددهم (14068 فردا) ، ولذلك فانه لو تم للتحاق العدد المفترض دخوله في الدراسة الابتدائية يكون مؤشر (تلميذ / مدرسة) (362 تلميذ/ مدرسة) ، وبذلك يتجاوز المؤشر المعيار التخطيطي المحدد بـ (300-350 تلميذ / مدرسة) ، اما اذا اعتمدنا مؤشر عدد الابنية المدرسية الى عدد التلاميذ عندها تكون النتيجة (441 تلميذ/ بناية) ، لذا فان منطقة لدراسة تحتاج الى (30 بناية مدرسية) بالإضافة الى الابنية الموجودة فعلا والبالغة (74 بناية مدرسية) . وبالتالي فان واقع الخدمات التعليمية لا ترتقي الى مستوى المعايير التخطيطية في عموم منطقة الدراسة (فيما يخص هذا المؤشر على الاقل) وكذلك المؤشرات سابقة الذكر ، فضلا عن عدم ملائمة بعض الابنية المدرسية نظرا لتدني مستوى الخدمات فيها وقدم بعض الأبنية (صورة 1) ونقص الخدمات او انعدامها من خدمات الماء

ويتضح مما سبق بأن هذا المؤشر قد تجاوز حدود المعيار التخطيطي وخصوصاً في ريف مركز قضاء عفك ، ولكن هذه المؤشرات تعبر عن المعدل العام على مستوى كل وحدة ادارية ، ولذلك فهي تخفي الكثير من الحالات في عدد من المدارس التي يرتفع فيها عدد التلاميذ في الشعبة الواحدة كثيراً عن المعيار التخطيطي او يقل عنه . فعند تتبع هذا المؤشر على مستوى المستوطنات الريفية نجد في بعض المستوطنات ان عدد التلاميذ في كل شعبة يرتفع الى حدود (63 تلميذ / شعبة) كما في مستوطنة جليحة في ناحية البدير، في حين ينخفض هذا المؤشر في مستوطنة (البوابة) الى (10 تلميذ / شعبة) .(11)

● معيار (تلميذ / مدرسة) : ويشير هذا المعيار الى العدد المفترض من التلاميذ في كل مدرسة بحيث تستوعب مساحة المدرسة عدد من التلاميذ يتراوح ما بين (300-350 تلميذ/مدرسة) فضلا على عدد من الشعب الدراسية (6-12-18) كما في بعض المدارس التي تقع في المراكز الحضرية ، وقد بلغ عدد المدارس في منطقة الدراسة (90 مدرسة) في حين بلغ عدد الابنية المدرسية (74 بناية) ويؤشر ذلك وجود عجز في الابنية المدرسية بواقع (16 بناية) اذا يوجد هناك دوام مزدوج في (16 مدرسة) . اما عدد التلاميذ في منطقة الدراسة بلغ (18514 تلميذ) وبذلك يكون عدد التلاميذ الى عدد المدارس (205,7 تلميذ / مدرسة) ، اما عدد التلاميذ بالنسبة الى الابنية المدرسية بلغ (250 تلميذ / بناية) وعلى كلا المؤشرين فان عدد التلاميذ الموجود هو دون المعيار التخطيطي المحدد في عموم منطقة الدراسة . وقد كانت نتائج هذا المؤشر على مستوى الوحدات الادارية كالآتي :

- ريف مركز قضاء عفك (228 تلميذ / مدرسة) - (285 تلميذ / بناية) ، ريف ناحية نضر (221 تلميذ / مدرسة) - (257 تلميذ / بناية) ، ريف ناحية البدير (196 تلميذ / مدرسة) - (229 تلميذ / بناية) ، ريف ناحية سومر (199 تلميذ مدرسة) - (256 تلميذ / بناية)

ان المعدلات الأنفة الذكر تؤشر عدم وجود حالة اكتظاظ في اعداد التلاميذ لكل مدرسة عند الاقتصار على معيار (تلميذ / مدرسة) بشكل عام وفي عموم منطقة الدراسة ووحداتها الادارية . لكن هذا المؤشر يسجل في بعض المستوطنات وخصوصا ذات الكثافة السكانية العالية ارتفاع عدد التلاميذ في المدرسة الواحدة

الصالح للشرب والمرافق الصحية والانارة وأجهزة التكييف ، كما
اتضح من خلال الزيارة الميدانية لبعض المدارس .

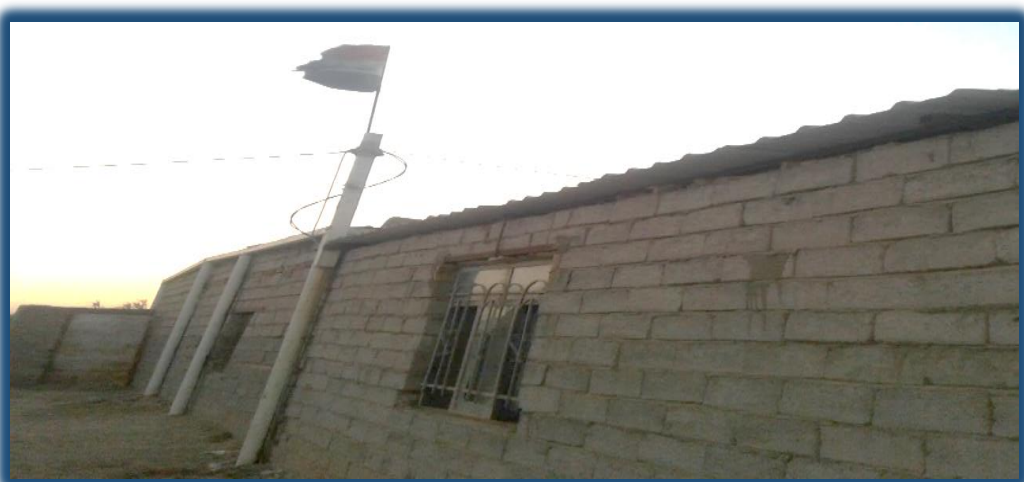
صورة (1) مدرسة الطائف الابتدائية في ريف مركز قضاء عفك



صورة (1- أ ب) مدرسة اقرأ الابتدائية مصنعة من الكرافانات ومادة البلوك



صورة (1 - ج) تظهر مدرسة اقرأ الابتدائية وهي ذات سقوف من الصفيح



التقطت الصور اثناء الدراسة الميدانية ، بتاريخ 12 / 4 / 2017

المبحث الثاني

خدمات التعليم الثانوي ومدى كفاءتها الوظيفية

أولاً - واقع خدمات التعليم الثانوي :

تعد مرحلة الدراسة المتوسطة والإعدادية من المراحل الدراسية المهمة سيما الإعدادية التي تمثل مدخلات التعليم الجامعي ، وعلى ضوء مخرجات هذه المراحل الدراسية (الإعدادية) يتحدد عدد الطلبة الذي يشغلون المقاعد الدراسية وعلى مختلف الاختصاصات ، ومن هنا فهي تسهم في رسم صورة المستقبل العلمي للمجتمع ، ولذلك ينبغي ان تلقى أهمية استثنائية لغرض رفد المجتمع بالطاقات البشرية العلمية في المستقبل

تنتشر في منطقة الدراسة العديد من المدارس المتوسطة والإعدادية التي عادة ما تخدم سكان المستوطنة التي تقع فيها والمستوطنات الأخرى المجاورة والبعيدة ، وتقدم خدمات الى الطلبة اللذين تتراوح اعمارهم بين (12-17 سنة) وتشمل المدارس الثانوية نظام المتوسطة والإعدادية . بلغ عدد المدارس المتوسطة والثانوية (16 مدرسة) وبلغ مجموع اعداد الطلبة (4184 طالب) في حين بلغ عدد المدرسين (267 مدرس) وعدد الشعب الدراسية (144 شعبة) ، (جدول 3) .

جدول (3) اعداد المدارس المتوسطة والثانوية واعداد المدرسين والطلبة والشعب الدراسية في ريف قضاء عفك للعام الدراسي (2015-2016)

الادارة	المستوطنة التي تقع فيها المدرسة	المتوسطة	الثانوية	اعداد الطلبة	اعداد المدرسين	عدد الشعب	مؤشر (طالب/ مدرس)	مؤشر (طالب /شعبة)
عفك	البوراشد	1	-	163	11	6	14,8	27,1
العين	العين	-	1	349	24	12	14,5	29
	الدرعية	-	1	450	21	12	21,4	37,5
المجموع	2	-	2	799	45	24	المعدل 17,95	المعدل 33,2
البحر	جليحة	-	1	364	21	12	17,3	30
	البعث والمرادية	-	1	415	22	12	18,8	34,5
	عرد	-	1	191	16	10	11,9	19
	الثورة	1	-	120	9	6	13,3	20
	صوفي	-	1	270	12	6	22,5	45
	بني حجم	1	-	130	7	6	18,5	21,6
	جليحة	1	-	105	8	6	13,1	17,5
المجموع	7	3	4	1595	95	58	المعدل 15,5	المعدل 26,8
الزهر	الفاضلية الأيمن	-	1	447	30	12	14,9	37,2
	الزهار	-	1	432	21	12	20,5	36
	شمخي جابر	1	-	212	20	6	10,6	35
	هادي ياسين	-	1	187	24	10	7,8	18,7
	الفاضلية الايسر	-	1	141	9	10	15,6	14,1
	البركات	1	-	208	12	6	17,3	34,6
المجموع	6	2	4	1627	116	56	المعدل 23,7	المعدل 29,2
المجموع	16	6	10	4184	267	144	المعدل 17,9	المعدل 29

المصدر : مديرية تربية القادسية ، قسم الاحصاء التربوي ، بيانات غير منشورة ، 2016 .

ثانياً – الكفاءة الوظيفية لخدمات التعليم الثانوي :

يمكن توضيح مستوى الكفاءة الوظيفية لخدمات التعليم الثانوي من خلال تطبيق المعايير التخطيطية وملاحظة مدى اقتراب الواقع من تلك المعايير، وكما يلي :

● **معييار (طالب / مدرس) :** ويشير هذا المعيار الى عدد الطلاب لكل مدرسة ، ويتراوح هذا المعيار بين (18-25 طالب / مدرس) (12) . وبعد تطبيق هذا المعيار على منطقة الدراسة كانت النتائج الاتية :

- سجل هذا المؤشر في منطقة الدراسة (17,9 طالب / مدرس) ، ويؤشر واقع الحال عن ايجابية هذا المؤشر، اذ يعبر عن ملائمة عدد المدرسين الى عدد الطلاب ، ولهذا انعكاس ايجابي ويتمثل بتحسين اداء المدرس واستيعاب الطلاب للمادة العلمية ، و اذا ما تم احراز توفر بقية الشروط الواجب توفرها في هذه المرحلة الدراسية سيساهم ذلك في عملية التنمية المستهدفة لاسيما في الجانب الاجتماعي . وقد تبين هذا المؤشر في منطقة لدراسة على النحو التالي :

سجل مؤشر (طالب / مدرس) في ريف مركز قضاء عفك (14,8 طالب / مدرس) . وفي ريف ناحية نفر (17,9 طالب / مدرس) . اما في ريف ناحية البدير (15,5 طالب / مدرس) . واخيراً في ريف ناحية سومر ارتفع هذا المؤشر الى (23,7 طالب / مدرس) . ويعود ذلك الى جملة من الخصائص التي تنفرد بها ناحية سومر و التي شجعت بالنتيجة على التحاق الطلبة بالدراسة الثانوية ، ومنها ارتفاع مستوى الدخل (كما اتضح من خلال دراسة تركيب السكان) بالإضافة الى انتعاش الزراعة والنشاطات الاقتصادية الاخرى ، نتيجة توفر المياه نسبياً قياساً بباقي اجزاء منطقة الدراسة ، كما تتمتع ناحية سومر بمستوى من خدمات البنى التحتية يكاد يكون هو الافضل في منطقة الدراسة ، هذه العوامل وغيرها ساهمت بزيادة نسبة الالتحاق بالدراسة الثانوية .

● **معييار (طالب / شعبة) :** ويشير هذا المعيار الى عدد الطلاب في كل شعبة والذي حدد بـ (29-30 طالب) وقد بلغ هذا المؤشر في منطقة الدراسة (29 طالب / شعبة) وهذا المؤشر يناسب والمعييار التخطيطي ، ولكن يبقى مؤشر يعبر عن الحالة العامة فيما يخفي الحالات التي تتجاوز المعيار التخطيطي بالاتجاه

السلي او الايجابي ، وقد تبين هذا المؤشر في منطقة الدراسة على النحو الاتي

- سجل هذا المؤشر في قضاء عفك (1-27 طالب / شعبة) و هو دون المعيار التخطيطي المشار اليه

- ناحية نفر (33,2 طالب / مدرسة) وهو اعلى من المعيار التخطيطي ، ويؤشر عن وجود حالة اكتظاظ في الشعب الدراسية ، ويعود ذلك الى انخفاض عدد المدارس الثانوية ، حيث لا يوجد في الناحية سوى (مدرستين متوسطه) وهذا ما ادى الى اكتظاظ الطلبة في الشعب الدراسية ، هذا الى جانب امرا اخر وهو ان الدراسة المتوسطة غالباً ما تشهد زيادة نسبة الملتحقين اليها اكثر من الدراسة الاعدادية .

- ناحية البدير : (26,8 طالب / شعبة) . ناحية سومر (29,2 طالب مدرسة) .

ويتضح من ذلك ان الشعب الدراسية في هذا المرحلة لا تعاني من حالة اكتظاظ وهذا ما يمكن بالنتيجة كل من المدرس والطلاب من التفاعل بشكل ايجابي مع المادة العلمية ، وكذلك يمكن المدرس من ايصال المادة العلمية الى الطالب ومتابعة ادائهم بصورة افضل مما لو كانت الشعب الدراسية مكتظة بالطلاب .

وبالرغم من عدم تأشير حالة اكتظاظ في اعداد الطلاب داخل الشعب الدراسية بحسب ما تم ذكره على مستوى منطقة الدراسة عموماً ووحداتها الادارية ، ولكن ظهرت حالات من الاكتظاظ في بعض المدارس كما في مدرسة (ضياء الشمس) في مستوطنة (صوفي) في ناحية البدير والتي وصل عدد الطلاب داخل الشعبة الواحدة الى (45 طالب) للعام الدراسي (2015-2016) ويعود ذلك الى قلة عدد الصفوف ، حيث اشتملت على (6 صفوف / شعبة) فقط وهي مصنعة على شكل (كرفانات) ، وهذا لا يعبر عن ارتفاع نسبة الالتحاق بالدراسة الثانوية بقدر ما يعبر عن قلة عدد الصفوف (الشعب) المعدة لاستيعاب الطلاب . وكذلك ارتفع هذا المؤشر في مستوطنة (الفاضلية الايمن) في ناحية سومر ، حيث وصل الى (37,2 طالب / شعبة) في ثانوية الفاضلية . في حيث ينخفض في مستوطنة (الفاضلية الايسر) الى

اما بالنسبة الى واقع الخدمات العامة في المدارس الثانوية فإنه لا يتناسب ومستوى التعليم الثانوي والذي يحتاج الى مستلزمات دراسية اكثر مما في التعليم الابتدائي ، من قاعات جيدة ووسائل تعليم متقدمة من اجهزة عرض ومختبرات ، بالإضافة الى الخدمات الاخرى من ماء صالح للشرب ومجاميع صحية وساحات وحدائق .وجميع تلك الخدمات سابقة الذكر تكاد تختفي او انها توجد بمستوى لا ترتقي الى ما مطلوب في مرحلة التعليم الثانوي.

المبحث الثالث - المسافة المقطوعة والزمن المستغرق

للوصول الى الخدمات التعليمية (ابتدائية ، ثانوية)

يعد معيار سهولة الوصول الى المدارس ، من المعايير ذات اهمية البالغة التأثير، ذلك لان خدمات التعليم الابتدائي على وجه الخصوص ، تقدم خدماتها الى التلاميذ بأعمار (6-12 سنة) وهذا لا يمكن التلاميذ من تحمل صعوبة المشي للمسافات بعيدة تحت ظروف المناخ المتقلب من حر او برد ، ولذلك حُددت المعايير التخطيطية المسافة التي يقطعها التلميذ للوصول الى المدرسة بـ (300م) والوقت المستغرق للوصول لا يتجاوز (5 دقائق) ، جدول (4) .

جدول (4) المعايير التخطيطية لتحديد المسافات سيراً على الاقدام والوقت المستغرق للوصول الى الخدمات التعليمية

المرحلة الدراسية	المسافة (بالمتر)	الوقت بـ (الدقائق)
مدرسة ابتدائية	300	2-5
مدرسة متوسطة	400	5-10
مدرسة ثانوية	800	20-25

المصدر/ مديرية التربية الديوانية ، قسم التخطيط ، معايير التخطيط التربوي ، 2016 .

ومن ملاحظة الخريطة (2) يظهر هناك عدداً من المستوطنات تقع خارج حدود المسافات المعيارية للخدمة ، وقد بلغ عدد تلك المستوطنات (مستوطنة 100) شكلت نسبة (53,4%) من

ادنى مستوى في منطقة الدراسة . حيث وصل الى (14,1 طالب / شعبة) ويعود ذلك الى عاملين (الاول) هو وجود مدرسة ثانوية تقع بالقرب من مستوطنة (الفاضلية الجانب الايسر) وهي ثانوية الفاضلية المشار اليها .(الثاني) وجود شط الدغارة الذي يفصل بين المستوطنين ، والذي حال دون توزيع اعداد الطلبة بين تلك المدارس بنسبة متقاربة كون المسافة التي يقطعها الطالب للوصول الى المدرسة تستوجب الوصول الى الجسر الذي يربط بين المستوطنين وهذا ما يزيد من المسافة المقطوعة .

• معيار (طالب / مدرسة) : ويؤثر هذا المعيار عدد الطلبة في كل مدرسة والذي حدد في المعيار التخطيطي ما بين (480-510) . (8) وقد بلغ هذا المؤشر في منطقة الدراسة (261,5 طالب / مدرسة) وهذا اقل بكثير من المعيار التخطيطي ، ويشير الى عدم وجود نقص في عدد المدارس الثانوية (بناء على نسبة الالتحاق الحالية) . ولكن يتباين هذا المؤشر في الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة ، حيث ينخفض الى ادنى مستوى في مركز قضاء عفك ليصل الى (163 طالب / مدرسة) ، وفي ناحية نفر يرتفع الى اعلى مستوى في منطقة الدراسة ليصل الى (399/5 طالب / مدرسة) . اما في ناحية البدير فيبلغ (227,8 طالب / مدرسة) ، وفي ناحية سومر (271/1 طالب / مدرسة) .

ولكن تبقى المؤشرات سابقة الذكر مبنية على اساس نسبة الالتحاق (المنخفضة) بالدراسة الثانوية في منطقة الدراسة والتي لا تتجاوز (53,25 %) ، ولذلك سجلت كل المؤشرات حالة ايجابية ، فيما لو ارتفعت نسبة الالتحاق عن هذا المستوى لكانت كل المؤشرات دون المعايير التخطيطية المذكور ، مما يعني ان حالة التعليم الثانوي في منطقة الدراسة تخفي الكثير من نقاط الضعف (فيما يتعلق بالمؤشرات المحددة على الاقل)

دقيقة) ، في حين ان (32%) من عينة الدراسة اجابة بأن الوقت المستغرق للوصول يتراوح بين (10-15 دقيقة) ، وهذا يعني ان (82%) من عينة الدراسة تستغرق وقت اكثر من العيار التخطيطي للوصول للمدارس الابتدائية.

اما بالنسبة للمدارس الثانوية فان الوقت المستغرق للوصول اليها ضمن المعيار التخطيطي هو الذي ينحصر بين (20-25 دقيقة) . وقد اظهرت الدراسة بأن (13%) من العينة يتراوح وقت وصولهم الى المدارس الثانوية بين (10-15 دقيقة) ، وهذا اقل من الزمن المحدد في المعيار التخطيطي . في حين ظهرت بان (20%) يستغرقون وقت ينحصر بين (15-30 دقيقة) و (67%) من عينة الدراسة يستغرق وقت وصولهم اكثر من (30 دقيقة) الى المدارس الثانوية ، وهذا مؤشر سلبي يكشف عدم عدالة في توزيع الخدمات التعليمية .

مجموع مستوطنات منطقة الدراسة البالغة (187 مستوطنة) . اما المستوطنات التي تقع ضمن حدود المسافة المعيارية للخدمة فقد بلغ عددها (87 مستوطنة) لتشكل نسبة (46,6 %) من مجموع مستوطنات منطقة الدراسة .

واما على مستوى الدراسة الثانوية فقد دخلت ضمن اقليم المسافة المعيارية للخدمة (18 مستوطنة) وتشكل نسبة (9,6%) من مجموع مستوطنات منطقة الدراسة . (خريطة 3) . والملاحظ من خلال الدراسة الميدانية ان بعض الاسر ترسل ابناءها للدراسة في المركز الحضرية لمنطقة الدراسة لغرض الحصول على مستوى تعليم افضل .

اما بالنسبة الى الوقت المستغرق للوصول الى الخدمات التعليمية فقد اوضحه الجدول (5) حيث ظهر ان (18%) من اجابة عينة الدراسة تؤكد بان الوقت المستغرق للوصول الى المدارس الابتدائية هو ضمن مستوى المعيار التخطيطي (5-10

جدول (5) الوقت المستغرق للوصول الى الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة للعام الدراسي 2015-2016

التعليم الثانوي			التعليم الابتدائي			
%	عدد افراد العينة	الوقت المستغرق (دقيقة)	%	عدد افراد العينة	الوقت المستغرق (دقيقة)	الوحدة الإدارية
7	10	15 – 10	23	33	10-5	مركز قضاء عفك (*)
13	18	30- 15	38	54	15 – 10	
80	114	30- فاكثر	39	55	15 - فاكثر	
100	142	--	100	142	--	المجموع
90	14	15 – 10	17	27	10-5	ناحية نفر
18	29	30- 15	29	46	15 – 10	
73	116	30 - فاكثر	54	86	15 - فاكثر	
100	159	--	100	159	--	المجموع
13	40	15 – 10	9	28	10-5	ناحية البدير
16	50	30- 15	13	40	15 – 10	
71	220	30 - فاكثر	78	242	15 - فاكثر	
100	310	--	100	310	--	المجموع

22	50	15 – 10	24	54	10-5	ناحية سومر
34	77	30- 15	48	109	15 – 10	
44	99	30 - فاكثر	28	63	15 - فاكثر	
100	226	--	100	226	--	المجموع
13	114	15 – 10	18	151	10-5	المجموع الكلي لمنطقة الدراسة
20	175	30- 15	32	268	15 – 10	
67	549	30 - فاكثر	50	419	15 - فاكثر	
100	838	--	100	838	--	المجموع

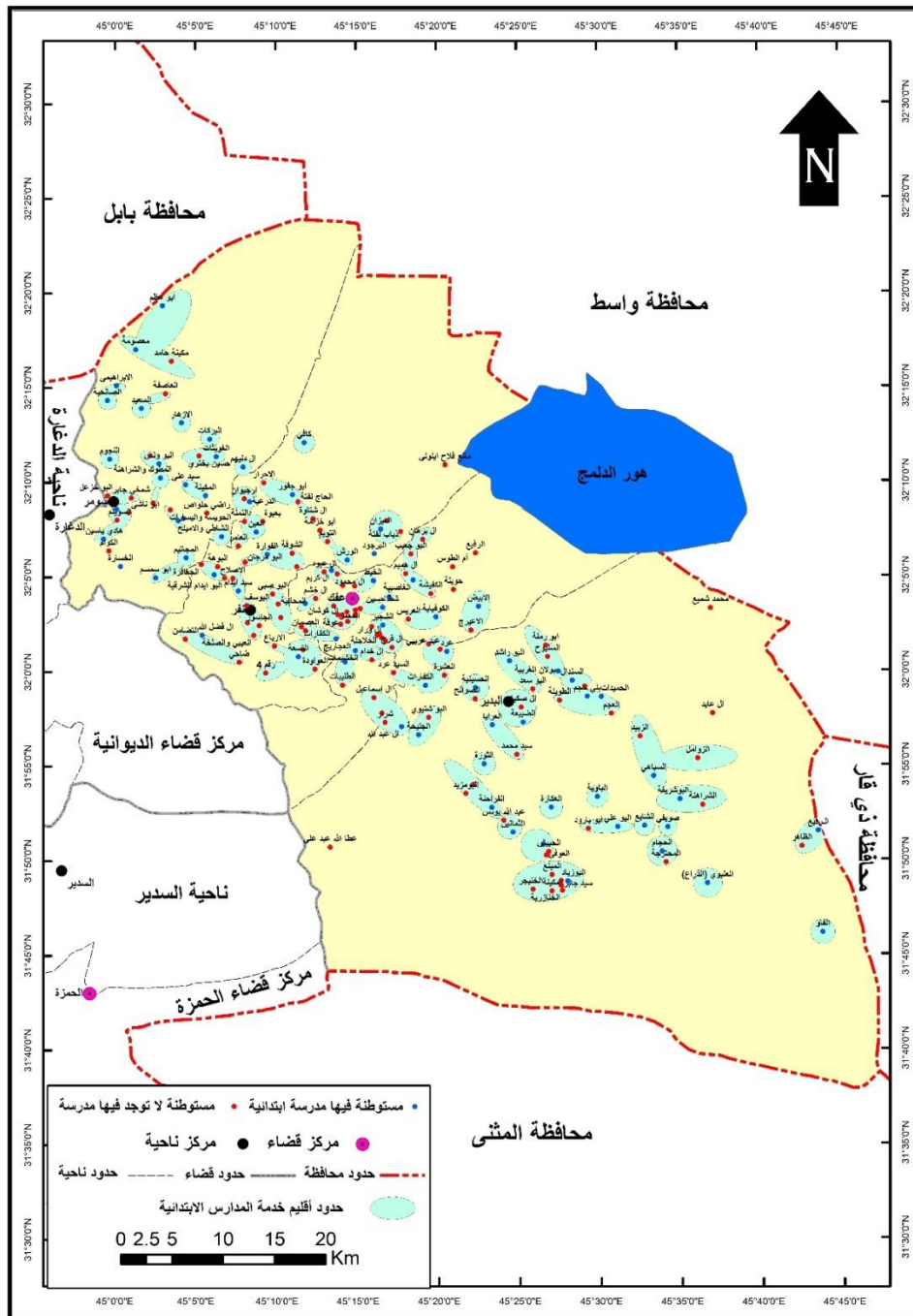
المصدر: الدراسة الميدانية استمارة استبيان (1)، المحور الثالث ،

اولا

(*) - توجد في مركز قضاء عفك مدارس متوسطة فقط و لا

توجد مدارس ثانوية.

خريطة (2) التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية في منطقة الدراسة ونطاق خدمتها المثالية بحسب معيار المسافة المريحة للعام الدراسي (2015 – 2016)



المصدر : الباحث بالاعتماد على مديرية تربية الديوانية، وبرنامج

Arc – GIs في تحديد نطاق الخدمة المثالي (puffer)

خريطة (3) التوزيع المكاني للمدارس الثانوية في منطقة الدراسة ونطاق خدمتها المثالية بحسب معيار المسافة المريحة للعام الدراسي (2015 – 2016)



المصدر : الباحث بالاعتماد على مديرية تربية الديوانية، وبرنامج

Arc – GIs في تحديد نطاق الخدمة المثالي (puffer)

مدرسة) ، بينما ينخفض في مستوطنة (ال سباهي)
في ناحية البدير الى (89 تلميذ / مدرسة) .

- ان مؤشر (تلميذ / مدرسة) بني على أساس نسبة الالتحاق بالمتحققة والبالغة (53,4 %) حيث بلغ عدد التلاميذ الملتحقين بالدراسة (18514 تلميذ) ، في حين ان عدد السكان ضمن الفئات العمرية الواجب التحاقهم بالدراسة الابتدائية يبلغ (32582 نسمة) فيما بلغ عدد المتسربين عن الدراسة نحو (14068 فردا) ويشكلون نسبة (43,6 %) من عدد السكان ضمن الفئات العمرية المشمولة بالالتحاق بالدراسة الابتدائية . ولو افترضنا تحقق نسبة التحاق (100 %) فعندها يكون مؤشر (تلميذ / مدرسة) 362 ومؤشر تلميذ بناية 459 ، وحينها تحتاج منطقة الدراسة الى (30 بناية مدرسية) .

3- أظهرت الدراسة تدني مستوى خدمات البنى التحتية في اغلب المدارس ، حيث تعاني معظمها من عم توفر خدمات الماء الصالح للشرب وخدمات دورة المياه (فضلا عن الخدمات الأخرى من انارة وتكييف .

4- اما ما يتعلق بخدمات التعليم الثانوي ، فقد أظهرت الدراسة النتائج الآتية :

- بلغ عدد المدارس المتوسطة والثانوية (16 مدرسة) وبلغ مجموع اعداد الطلبة (4184 طالب) في حين بلغ عدد المدرسين (267 مدرس) والشعب الدراسية (144 شعبة) . وبعد مقارنة تلك المعطيات مع المعايير التخطيطية سجلت المؤشرات الآتية : مؤشر (طالب / مدرس = 17,9) ، مؤشر (طالب / شعبة = 29) ، مؤشر (طالب / مدرسة = 261) . وجميع تلك المؤشرات تعبر عن حالة إيجابية ، ولكنها تمثل الحالة العامة لمنطقة

الاستنتاجات : اتضح من خلال الدراسة النتائج الآتية:

1- عدم وجود تناسب بين الحجم السكان والخدمات التعليمية المقدمة وبالأخص بالنسبة الى التعليم الابتدائي ، حيث تتوفر المدارس في (71 مستوطنة) من اصل (187)
2- تباين المؤشرات التربوية بالقياس الى المعايير التخطيطية ، ولكنها تكاد تكون جميعها ضمن المستويات المقبولة بالقياس الى المعايير بشكل عام ، ولكن هذا لا ينفي وجود بعض المؤشرات التي تتجاوز حدود المعايير التخطيطية في بعض الجهات من منطقة الدراسة . حيث سجلت المؤشرات الخاصة بالتعليم الابتدائي النتائج الآتية :

- حيث سجل مؤشر (تلميذ / معلم) ، (15,7 تلميذ / معلم) وهو اقل من المعيار التخطيطي المشار اليه . وهذا لا يعني عدم وجود عجز في اعداد المعلمين في منطقة الدراسة ، ذلك لان هذا المؤشر يعبر عن الحالة العامة (الرسمية) في منطقة الدراسة ، والتي تخفي الكثير من مواطن العجز في هذا المعيار بين مستوطنات منطقة الدراسة والناجمة عن ظاهرة (تنسيب الكوادر التربوية).

- سجل مؤشر (تلميذ / مدرسة) ، (205 تلميذ / مدرسة) في عموم منطقة الدراسة ، علما ان منطقة الدراسة تحتوي على (90 مدرسة) فيما بلغ عدد الأبنية المدرسية (74 بناية) ، وهذا يعني وجود دوام مزدوج في (16 مدرسة) ، وبشكل عام فأن هذا المؤشر يقع ضمن حدود المعيار التخطيطي ، ولكن تتجاوز بعض المدارس الحدود المعيارية وتصل الى حالة الاكتظاظ كما هو الحال في المدرسة الواقعة في مستوطنة (الشجير) في مركز قضاء عفك ، حيث بلغ المؤشر (430 تلميذ /

وقت ينحصر بين (10-15 دقيقة) ، وهذا اقل من الزمن المحدد في المعيار التخطيطي . في حين ظهرت بان (20%) يستغرقون وقت ينحصر بين (15 - 30 دقيقة) و(67%) من عينة الدراسة يستغرق وقت وصولهم اكثر من (30 دقيقة) الى المدارس الثانوية ، وهذا مؤشر سلبي يكشف عدم عدالة في توزيع الخدمات التعليمية .

المقترحات :

- 1- تعزيز النقص الحاصل في عدد المباني المدرسية لفك الازدواج في الدوام حيث تحتاج منطقة الدراسة من (20 – 30 بناية مدرسية) .
- 2- الاهتمام بالجانب الخدمي للمدارس من خدمات المياه الصالحة للشرب والخدمات الصحية...الخ .
- 3- مراعاة الكثافات السكانية عند التخطيط لإنشاء المدارس لتحقيق التوازن المكاني لخدماتها لتقليل المسافة التي يقطعها والوقت المستغرق للوصول للتلاميذ الى المدارس .
- 4- على الجهات المعنية في مديرية التربية مراعاة توفر المدرس والمعلم الاختصاص في المدارس الريفية ، وذلك لان الكثير من الكوادر التربوية التي تنسب على المدارس الريفية تنتقل الى المدارس الواقعة في المدن بعد مدة من الزمن .

الدراسة وتخفي الكثير من الحالات التي تتجاوز فيها تلك المؤشرات المعايير التخطيطية .

5- فيما يتعلق بمؤشر (سهولة الوصول / المسافة ، الوقت) فقد كانت النتائج كالآتي : بالنسبة الى التعليم الابتدائي فقد بلغ عدد المستوطنات الريفية التي تبعد عن موقع المدرسة بمسافة اكثر من المسافة المعيارية المحددة بـ (300 م) ووقت للوصول لا يتجاوز (5 دقائق) فقد بلغ عددها (100 مستوطنة) شكلت نسبة (53,4 %) من مجموع مستوطنات منطقة الدراسة البالغ (187 مستوطنة) ، حيث يكشف هذا المؤشر عن بعد المسافة التي تفصل بين سكن التلاميذ ومواقع المدارس وصعوبة الوصول. اما بالنسبة الى التعليم الثانوي ، فقد دخلت ضمن إقليم المسافة المعيارية للخدمة (18 مستوطنة) فقط لتشكل نسبة (9,6 %) .

واما الوقت المستغرق للوصول الى الخدمات التعليمية حيث ظهر (18 %) من عينة الدراسة اجابته بان الوقت المستغرق للوصول الى المدارس الابتدائية ، هو ضمن مستوى المعيار التخطيطي (5- 10 دقيقة) ، في حين ان (32%) من عينة الدراسة تستغرق وقت يتراوح بين (10 - 15 دقيقة) ، وهذا يعني ان (50%) من عينة الدراسة تستغرق وقت اكثر من العيار التخطيطي للوصول للمدارس الابتدائية.

اما بالنسبة للمدارس الثانوية فان الوقت المستغرق للوصول اليها ضمن المعيار التخطيطي هو الذي ينحصر بين (20-25 دقيقة) . وقد اظهرت الدراسة بأن (13%) من عينتها تستغرق

ملحق (1)

((استمارة استبانة))

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية كلية الآداب

قسم الجغرافية / الدراسات العليا

استمارة المسح الميداني الخاص بالبحث الموسوم:

(واقع الخدمات التعليمية وكفاءتها الوظيفية في ريف قضاء عفك)

أخي المواطن الكريم... ان هذه الاستمارة أُعدت للبحث العلمي ولأهداف واجتماعية وعلمية ، ومعلوماتها تنسم بالسرية ، فلا داعي لذكر الاسماء . نرجو منكم دقة المعلومات والاجابة بعلامة (√) في المكان المناسب ، واحيانا تكون الإجابة أما برقم أو معلومة ، نرجو مراعاة ذلك .

أ.د : رضا عبد الجبار الشمري

الباحث : عباس حمزه الشمري

اسم الناحية () ، اسم القرية () .

1- التحصيل الدراسي لأفراد الأسرة : (يُذكر عدد الأشخاص لكل مرحلة أو شهادة دراسية بحسب الجنس) .

شهادة عليا	كلية أو معهد	اعدادية	متوسطة	ابتدائية	يقرأ ويكتب	أمي (لا يقرأ ولا يكتب)	
							ذكر
							أنثى

2- هل توجد في القرية مدرسة : نعم () كلا ()

3- في أي منطقة تقع المدرسة التي يدرس فيها ابنائكم :

موقع المدرسة	في القرية نفسها	في قرية أخرى تذكر	في مركز الناحية	في مدينة عفك	في مدينة الديوانية	في مدينة أخرى تذكر
المدرسة الابتدائية						
المدرسة المتوسطة						
المدرسة الإعدادية						
معهد او كلية						

4- المسافة بين مسكنك والخدمات التعليمية التالية :-

كم يبعد عن منزلك	أقل من (1) كم	(1 – أقل من 2) كم	(2 – أقل من 3) كم	(3 – فأكثر) كم
مدرسة ابتدائية				
مدرسة متوسطة				
مدرسة إعدادية				

1- ما نوع واسطة النقل المستخدمة للوصول إلى الخدمة التعليمية ؟

2- مشياً على الأقدام () مركبة خاصة () مركبة عامة () .

3- ما مقدار الوقت المستغرق (بالدقيقة) للوصول إلى الخدمات التعليمية سيراً على الأقدام.

مدرسة ابتدائية			مدرسة متوسطة			مدرسة إعدادية		
من 10-5	من 15-10	30 - 15	من 15-10	من 30-15	30 - فأكثر	من 15-10	من 30-15	30 - فأكثر

7- الى أي منطقة يذهب ابنائكم للدراسة - المتوسطة () الإعدادية () المعهد () الجامعة () *نشكركم معنا*

ملحق (2) : توزيع اعداد المدارس الابتدائية وعدد بناياتها ، وعدد التلاميذ والمعلمين بحسب المستوطنات الريفية في منطقة الدراسة للعام الدراسي (2015 – 2016)

(مركز قضاء عفك)

المستوطنة	عدد المدارس	عدد البنائات	عدد التلاميذ	عدد المعلمين
شط حسين	1	1	336	23
الكفيايه	1	1	220	13
البوراشد	2	1	572	31
الشجير	2	1	679	36
ال كوشان	1	1	123	18
الخشيمات	2	1	507	37
ال برنسم	1	1	185	13
الابيض	1	1	59	15
ال كريم	1	1	117	13
الغاصبية	1	1	183	13
الخيظ	1	1	227	19
العجارج	1	1	215	14
المجموع	15	12	3423	245

(نفر)

المستوطنة	عدد المدارس	عدد البنائات	عدد التلاميذ	عدد المعلمين
ال ورش	1	1	273	14
الفواره	1	1	232	20
ال برجود	1	1	142	11
العين	1	1	267	14
الدرعية	2	1	533	26

22	258	1	2	أبو جفور
11	296	1	1	التسعة
10	267	1	1	البوايدام الغربية
12	74	1	1	كافي
10	293	1	1	ال فضل الله
7	283	1	1	سيد ايدام
10	165	1	1	العيزان
167	3083	12	14	المجموع

(البدير)

عدد المعلمين	عدد التلاميذ	عدد البنات	عدد المدارس	المستوطنة
13	264	1	1	بولان الغربية
26	601	1	2	المرادية
16	233	1	1	الحسينية
11	59	1	1	الباويه
16	238	1	1	بني حجم
15	334	1	1	الثوره
17	391	1	1	الفراخنة
15	197	1	1	الكفارات
19	242	1	1	البوزياد
13	151	1	1	الحجام
19	425	1	1	عرد
13	129	1	1	البوعلي
39	751	1	2	جليحة
14	324	1	1	الضبيعة
13	97	1	1	البوشريفة
13	253	1	1	الرفيع
14	122	1	1	القاو
13	176	1	2	صوفي
12	223	1	1	الثمانين
20	224	1	2	ال سباهي
10	141	1	1	ال عبد الله
12	206	1	1	البوراشد

9	71	1	1	الحجام
10	96	1	1	ال عليوي - الذراع
10	111	1	1	العكاره
13	123	1	1	العرايا
10	67	1	1	بني حجم
16	125	1	1	ال سندال
12	266	1	2	ال شايح
433	6640	29	34	المجموع

(سومر)

المستوطنة	عدد المدارس	عدد البنات	عدد التلاميذ	عدد المعلمين
الفاضلية الايسر	1	1	94	15
السعيد	2	1	304	20
الصالحية	2	1	228	20
راهي موسى	1	1	281	18
الفاضلية الأيمن	2	1	336	22
الازهار	1	1	245	12
الرسالة (البركات)	2	1	533	23
المطوك والشراهنه	1	1	218	12
سيد علي	2	1	415	22
النجوم	2	1	525	32
المجاتيم	1	1	220	13
النجوم	1	1	143	9
الغويثات	2	1	556	27
الشاطي	2	1	409	31
ادلهم	1	1	100	9
أبو عظم	1	1	257	10
البركات	2	1	425	19
البوونس	1	1	79	16
المجموع	27	18	5368	330
المجموع الكلي لمنطقة الدراسة	90	71	18514	1175

المصدر: مديرية تربية الديوانية ، قسم الإحصاء التربوي ، بيانات غير منشورة ، 2016 .

الهوامش :

- (10) الدراسة الميدانية ، الملاحظة المباشرة للعديد من المدارس الابتدائية في منطقة الدراسة في زيارات متفرقة .
- (11) جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة للتخطيط التربوي ، المصدر السابق، ص12.
- (12) محلق رقم (3) . (*) - تم تحديد عدد التلاميذ المفترض التحاقهم بالدراسة الابتدائية بالاعتماد على عدد السكان ضمن الفئات العمرية (9 - 5 سنة) من الذكور والاناث ، وهي الفئة المشمولة بالدراسة الابتدائية مع نصف فئة (10 - 14 سنة) وهي الفئة التي تشمل افرادا يدرسون في المرحلة المتوسطة ، وهم من عمر (13 - 14 سنة) وفي التعليم الابتدائي وهم من عمر (10 - 12 سنة) والبالغ عددهم (17198 فردا) ، وعند جمع هذا العدد مع الملتحقين فعلا والبالغ عددهم (18514) يكون الناتج (32582 تلميذا) .
- (13) جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة للتخطيط التربوي ، خطة التربية التنموية (1994 ، 1995 ، 2005 ، 2006) ، العراق ، جدول ، (12) ، ص12
- (14) المديرية العامة لتربية القادسية ، قسم لتخطيط التربوي معايير تخطيط التعليم الثانوي .
- (1) عثمان محمد غنيم ، معايير التخطيط ، دار صفاء ، عمان ، 2011.ص25
- (2) S .wilin , Asiar ethical un barnims ,Radical post modern perspective world scientific,newjersy ,u.s.A,2005.p.49
- (3) مازن عبدالرحمن الهيتي ، جغرافية الخدمات اسس ومفاهيم ، دار المجتمع العربي ، عمان ، 2013 ، ص18
- (4) عثمان محمد غنيم ، تخطيط الخدمات والمرافق الاجتماعية من منظور عمراي ، دار صفاء ، عمان ، 2013 ، ص40-41
- (5) منصور الراوي ، مصدر سابق ، ص72 .
- (6) عبد الرزاق عباس حسين ، نشأة مدن العراق وتطورها ، مطبعة الرشاد ، بغداد ، ص98..
- (7) حسين عبد الحميد احمد ، التنمية اجتماعيا - ثقافيا - اقتصاديا - اداريا - بشريا - مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية ، 2009 ، ص9.
- (*) من ضمن التعليمات التي اصدرتها وزارة التربية ومديرية الاشراف التربوي ، ان يتم تثبيت المتعنيين الجدد من الكوادر التربوية في المناطق النائية (القرى) لمدة خمس سنوات ، الا ان هذه التعليمات يتم تجاوزها في اغلب الاحيان بعد تعيين الموظف بفترة وجيزة ، حيث يتم تنسيب الموظف في المدارس الواقعة بالمراكز الحضرية بالرغم من احتسابه على ملاك المدارس الريفية ، وذلك بسبب تدخل الجهات السياسية في عملية النقل او التنسيب . الدراسة الميدانية ، مقابلة مباشرة مع عدد من كوادر مديرية الاشراف التربوي في محافظة القادسية ، بتاريخ 2016/4/24 .
- (8) جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة للتخطيط التربوي ، خطة التربية التنموية (1994 ، 1995 ، 2005 ، 2006) ، العراق ، جدول ، (12) ، ص12.
- (9) محلق رقم (2) .